فرنسا ترحب بتعيين العربي أميناً عاماً للجامعة العربية

■ ،، باريس/وكالات

رحبت فرنسا أمس بتعيين /نبيل العربي/ أمينا عاما جديدا للجامعة العربية خلفا لعمرو موسى.

وقالت وزارة الخارجية الفرنسية في بيان أمس أن العربي له تاريخ مميز سواء في العمل الحكومي أو متعدد الاطراف والقانون الدولي وهو معروف باستقلالية روحه وسيكون ذخرا للجامعة العربية.

وأضاف البيان أن الأمين العام الجديد للجامعة العربية لن يفشل في طرح قناعاته ووجهات النظر لدى المنظومة العربية التي تضم ٢٢ دولة.. مشيدا بالعمل البارز لعمرو موسى منذ توليه المنصب عام ٢٠٠١م ودوره في تعزيز العلاقات العربية مع فرنسا.

أوغندا تعتقل ٤ صوماليين للاشتباه بصلتهم بحركة الشباب

■ ،، كمبالا/رويترز

قال مسؤول رفيع في الشرطة الأوغندية أن الشرطة اعتقلت أربعة رجال صوماليين للاشتباه بأن لهم صلات بحركة الشباب المتشددة.

جاء هذا التطور بعد يومين من تهديد المتمردين الصوماليين بشن مزيد من الهجمات على الأوغنديين.

وأوغندا هدف لحركة الشباب لأنها أرسلت الافا من جنود حفظ السلام إلى الصومال. ويقول محللون سياسيون أن قوات حفظ السلام هي التي تمنع المتشددين من الإطاحة بحكومة الصومال المدعومة من الغرب.

وتخشى أوغندا أيضاً هجمات محتملة من جانب متمردين ينتمون إلى تنظيم القاعدة انتقاما لمقتل أسامة بن لادن على يد قوات أمريكية خاصة.

وقال صاموييل اوكوت قائد الشرطة الإقليمية في شمال غرب أوغندا لرويتـــرز يوم الاثنين أن الشرطة اعتقلت الرجال الرابعة يوم الجمعة لأنه لم يكن معهم أي وثائق هوية ورفضوا ذكر أسمائهم وقالوا أنهم أتوا من الصومال عن طريق السودان بعد أن توقفت الحافلة التي تقلهم عند حاجز تفتيش على الطريق على بعد نحو ٤٥٠ كيلومترا إلى الشمال الغربي من كمبالا.

وقال اوكوت "حينما تدخل مجموعة من الشبان الصوماليين كهؤلاء البلاد بطريقة مريبة للغاية فانه يكون من المحتمل أنهم قادمون لتنفيذ تهديدات حركة الشباب."

وأضاف قوله "لا نريد المخاطرة."

وكانت حركة الشباب ادعت المسؤولية عن انفجار في العاصمة الأوغندية كمبالا في يوليو الماضي تسبب في مقتل ٧٩ شخصاً.

وكررت حركة الشباب في مطلع الأسبوع اتهاماتها بان قوات حفظ السلام الأوغندية ترتكب "جرائم شنيعة" في الصومال وهددت بشن مزيد من الهجمات على الأوغنديين.

وذكرت الشباب في بيان مكتوب في ١٤ من مـايو بعـد يومين من نتصيب الرئيس يووبري موسيفيني لولاية رابعة "انتم شعب أوغندا من سيـدفعـون أغلى ثمن عن غـزو جيشكم لبلادنا".

وتابع البيـان قـوله "والآن وقد أوضحتم اختياركم بإعادة انتخاب موسيفيني فان الوقت حان لتحمل عبء اختياراتكم".

وكان دور أوغندا في الصومال قد أكسب موسيفيني مساندة من القوى الأجنبية التي لا تريد نشر قـوات برية وهي تتـذكـر تدخل الولايات المتحدة في الصومال في أوائل التسعينات الذي كان يعتبر كارثة في الداخل.

ويقول موسـيـفيني انه إذا تم سحب قوات حفظ السلام فان ذلك سيعرض للخطر الأمن الإقليمي. وتقول أجهزة الاستخبارات في أوغندا وكمبالا أنها أحبطت عدة هجمات مزمعة منذ يوليو الماضي.

القيادة الفلسطينية ترفض شروط نتنياهو لتحقيق السلام

عباس يدعو المجتمع الدولي إلى الاعتراف بفلسطين

■ ،، القدس/الضفة الغربية

حث الرئيس الفلسطيني محمود عباس المجتمع الدولي أمس على الاعتراف بالدولة الفلسطينية خلال اجتماع يعقد في الأمم المتحدة في سبتمبر وتأييد انضمام الدولة الجديدة إلى المنظمة الدولية.

وفي مقال رأي نشر في صحيفة نيويورك تايمز قال عباس: إن الضغوط السياسية الأمـريكيـة فـشلت في وقف البـرنامج الاستيطاني الإسرائيلي في الضفة الغربية المحـتلة وأن الفلسطينيين ليس بوسـعـهم "الانتظار إلى الأبد" لإقامة دولة خاصة بهم.

وقال عـباس في المقال الذي نشر قـبل ثلاثة أيام من اسـتـقـبال الرئيس الأمريكي باراك أوبامـا لرئيس الوزراء الإسـرائيلي بنيامين نتنياهو في البيت الأبيض: "سعينا للحصول على الاعتراف كدولة يجب إلا ينظر إليه على انه عمل دعائي. لقد خسرنا الكثير من رجـالنا ونسـائنا للانخـراط في هذا المسرح السياسي".

ومـضى الرئيس الفلسطيني قـائـلا في مـقـاله: "ندعـو كل الدول الصـديـقـة المحـبة للسلام للانضمـام لنا في تحقيق تطلعاتنا الوطنية من خـلال الاعتراف بدولة فلسطين بحدود ١٩٦٧م وتأييد انضمامها إلى الأمم المتحدة" في إشارة إلى حدود الضفة الغربية وقطاع غـزة قـبل حـرب عـام ١٩٦٧م مع إسرائيل.

وينظر على نطاق واسع إلى زيارة نتنياهو لواشنطن حيث سيلقي كلمة أمام اجتماع مشترك لمجلسي النواب والشيوخ في الرابع والعشرين من مايو على أنها جزء من حملة دبلوماسية إسرائيلية لإقناع الأطراف الدولية الرئيسية بمعارضة المسعى الفلسطيني.

وقـابلت الولايات المتـحـدة بفـتـور فكرة اعتراف الأمم المتحدة بالدولة الفلسطينية وحثت الفلسطينيين والإسرائيليين على عدم اتـخـاذ خطوات منفـردة قـد تبـدد فـرص التوصل إلى تسوية سلمية نهائية.

وتعثرت المحادثات التي رعتها الولايات المتحدة بعد وقت قصير من استئنافها في واشنطن قبل ثمـانية أشـهر بسبب قـضية البناء الاستيطاني في مسـتوطنات بنتـهـا إسرائيل في الضـفـة الغربية التي احتلتها إسـرائيل هي وقطاع غـزة في حـرب عـام ١٩٦٧م.

وأوضح عباس أن "انضمام فلسطين إلى الأمم المتـحـدة سيـمـهـد الطريق إلى تدويل الصـراع بوصفه مسألة قانونية لا سياسية فقط".

وأضـاف: إن الاعتراف بدولة فلسطين في سبتمبر لدى انعقاد الجمعية العامة التابعة للأمم المتحدة سيمكنها من التفاوض "من موقع دولة عضو في الأمم المتحدة احتلتها عسكريا دولة أخرى... لا كشعب مهزوم مستعد للقبول بأي شروط تطرح أمامنا".

ودافع عباس عن اتفاق المصالحة الذي أبرمه مع حركة المقاومة الإسلامية (حماس) والذي قـالـت إسـرائيل انه وجـه ضـربـة للسلام.

وقال: "المفاوضات مـازالت خيارنا الأول لكن نظراً لفشلها نحن مضطرون الآن إلى اللجوء إلى المجـتمع الدولي لمساعدتنا في الحفاظ على فرصة إنهـاء الصراع بشكل سلمي عـادل. والوحدة الوطنية الفلسطينية خطوة رئيسية في هذا الصدد".

وتابع: "وخـلافـا لما يؤكـده رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو والمتوقع أن يكرره هذا الأسبوع خلال زيارته لواشنطن الخيار ليس بين الوحدة الفلسطينية أو السلام مع إســـرائيل بل هـو بين حل الدولـتين أو المستعمرات الاستيطانية".

وفي تمهيد لزيارته للولايات المتحدة قال نتنياهو للبرلمان الإسرائيلي أمس الأول: إن حكومة الوحدة الفلسطينية التي تضم حركة حماس الإسلامية لا يمكن أن تكون شريكا للسلام مع إسرائيل.

لكن فيما يعد تحولا في مواقف تتمسك بها إسرائيل منذ فترة طويلة وقوبلت على الفور بانتقـادات من زعمـاء المسـتوطنين وسيـاسـيين يمينيين لوح رئيس الوزراء الإسـرائيلي اليـميني باحتـمـال تسوية مستقبلية بشـأن الأراضي تتضمن تسليم أجزاء من الضـفـة إذا تمت تلبية شـروطه للسلام والتي قوبلت برفض فلسطيني في الماضي.

وقـال نتنيـاهو: "هذه التنازلات... مـؤلمة لأنها تعني على أي حال مـسـاحـات من وطننا. هذه ليست أرضا غريبة وإنما ارض آبائنا ولنا حقـوق تاريخـية وليس مـصـالح أمنية فقط".

وكان عباس قد رفض هذه الشروط ومنها الاعتراف بإسرائيل كوطن للشعب اليهودي والقبول بوجـود عسكري إسرائيلي طويل الأجل على الحدود الشرقية لدولة فلسطين المستقبلية.

وأعلنت السلطة الفلسطينيـة إرجـاء الانتـخـابات المحلية المقـررة في يوليـو إلى أكـتـوبر لإعطاء فسـحـة من الوقت لتنظيم الانتـخـابات في قطاع غـزة الذي تديره الآن حركة المقاومة الإسلامية (حماس).

وكان التأجيل متـوقـعـا بعد التـوصل المفاجئ في ابريل إلى اتفاق مصالحة بين حركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس وتدير الضفة الغربية المحتلة وحركة حماس الإسلامية التي تدير قطاع غزة منذ عام ٢٠٠٧م.

وأعلن غسـان الخطيب المتـحـدث باسم السلطة الفلسطينية التي تتخذ من رام الله مقـراً لها أن تأجيل الانتخابات حتى ٢٢ أكتوبر كان لازما لمنح اللجنة التي تشرف على الانتـخـابات الفلسطينية فسـحـة من الوقت لتنظيم الاقتراع في قطاع غزة.

وتأجيل الانتـخـابات يعني إجـراءها بعد سبـتـمـبر وهو الشـهـر الذي قال الرئيس الفلسطيني انه سيطلب فيـه من الجـمـعية العـامـة للأمم المتـحـدة الاعـتـراف بالدولة الفلسطينية.

وكان عام ٢٠٠٦م هو المرة الأخيرة التي أجريت فيها انتخابات فلسطينية والتي أدت إلى فوز حماس في الانتخابات التشريعية مما تسبب في صـدع عـمـيق في الحـركـة الوطنيـة الفلسطينيـة وتشكيل حكومـتـين متناحرتين في غزة ورام الله.

وستكون الانتخابات المحلية الفلسطينية بمثابة مؤشر على شعبية فتح وحماس قبل الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التي دعا اتفاق المصالحة الذي توسطت فيه مصر إلى إجرائها خلال عام.

ويجري ممثلو فتح وحماس محادثات في القاهرة هذا الأسبوع للاتفاق على تشكيل حكومة تكنوقراط تدير شؤون الفلسطينيين في الضـفـة وغـزة مـعـا إلى حين إجـراء الانتخابات الجديدة.

واتفق الفصيلان على ألا تشمل الحكومة الجديدة أي أعضاء من فتح وحماس.

وكانت انتخابات البلدية مقررة في الضفة الغربيـة عـام ٢٠١٠م لكنـها تأجلت بعد أن فشلت فتح في الاتفاق على قائمة مرشحين.

■ ،، الرئيس محمود عباس (أبو مازن) أثناء لقاء السيد أحمد نسيم وزيرالشؤون الخارجية في جمهورية المالديف

غل يزور ايطاليا الشهر المقبل:

تركيا تحذر اسرائيل من الاعتداء على «قافلة الحرية٢»

■ ،، اسطنبول/ وكالات

يقوم الرئيس التركي عبدالله غل على رأس وفد رفيع بزيارة رسمية إلى العاصمة الايطالية روما مطلع يونيو المقبل ليبحث مع كبار المسؤولين الايطاليين القـضـايا ذات الاهتـمـام المشترك.

وأوضح بيـان صـادر من المركـز الإعـلامي لرئاسـة الجمهورية التركية أن الرئيس جول سيـجـري خلال الزيارة التي تستمر يومين اتصالات مع كـبـار المسـؤولين الايطاليين تتناول سبل تعـزيز العلاقات الثنائية بين البلدين في كـافـة المجالات السياسية والثقافية والاقتصادية.

وأشار إلى أن عضوية تركيا في الاتحاد الأوروبي على رأس القضايا التي سيبحث فيها فضلا عن تبادل الاراء حول العديد من القضايا الساخنة في منطقة الشرق الأوسط.

وشهدت العلاقات التركية – الايطالية اهتماما بالغا لاسيما مع تولي حزب العدالة والتنمية السلطة في عام ٢٠٠٢م حيث تطورت وتعـززت على جـمـيع الصعد السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

وبحـسـب المراقـبين السـيـاسـيين فـإن العـلاقـات التركية – الايطالية المتنامية في جميع المجالات تعكس الرغبة المشـتـركـة لأنقرة وروما في تعزيز أواصر التـعاون الثنائي من أجل توفير متطلبات الأمن والاستقرار في المنطقة.

إلى ذلـك حـــــذر وزير الخارجية التركي أحمد داوود اوغلو أمس إسرائيل من مغبة الاعتداء على (قافلة الحرية ٢) المنتظر أن تتوجه إلى قطاع غزة بحـرا الشـهـر المقبل لكسـر الحـصـار الإسـرائيلي على القطاع.

وقـال داوود اوغلو في لقـاء مع قناة تلفـزيونيـة تركيـة أن رسالة تحـذيرية بهذا المعنى تم نقلها إلى السفير الإسرائيلي في انقـرة غـابي ليـفي الذي اسـتـدعي في وقت سـابق من الشـهر الحـالي إلى الخـارجية التركية.

وأضـاف أن الخـارجـية بناء على تعليمات منه ابلغت السفير الاسـرئيلي بان "تركيـا تتـوقع قـيـام إسرائيل بتفـادي تكرار وقـوع حـوادث مماثلة لحـادث الاعتداء على قافلة الحرية في مايو العام الماضي والذي كان السبب في تأزم العـلاقـات بين البلدين".

واعتبر أن المخرج الوحيد لعـودة العـلاقـات إلى سـابق عهدها قبل تأزمها هو اعتراف إسرائيل بجريمة الاعتداء على قـافلة اسطول الحـريـة الاول الذي خلف ٣٩ قتـيلا وجـريحا معظـمـهم اتراك وتعـويض ذوي الضحايا والجرحى.

ونفى بشدة أن يكون السفير الإسـرائيلي قـد نقل تحـذيرا إسرائيليا إلى الخارجية التركية من عـواقب السـمـاح لـ(قـافلة الحرية ٢) بالانطلاق من الموانئ التركية وقـال انه "لا يمكن لاي سفير القدوم إلى مقر الخارجية لاطلاق تحـــذيرات من هـذا القبيل".

وتعهد بمواصلة السعي في الأمم المتحدة لتجريم إسرائيل على فـعل الاعتـداء على قـافلة الحـريـة وقـــال أن بلاده لن تنسـحـب من لجنة التـحـقـيق الدوليـة المشكلة من مـجـلس حـقـوق الإنسـان لتـقـصـي الحقائق في جريمة الاعتداء.

وأكـد أن بلاده لن تقبل بان يتم تحـوير عـمـل اللجنة التي تشـارك في عضـويتـهـا كل من تركيا وإسرائيل وذلك بتصوير الاعتداء بانه ازمة سياسية بين البلدين وليس انتـهاكا سـافـرا للقـانون الدولي مـحـذرا من أن مثل هذا التوجه سيزعزع الثقة بالأمم المتحدة.

ومن المتوقع أن تنطلق (قافلة الحـرية ٢) من مـوانئ اوروبـيـة عدة ومن تركـيـا ايضـا أواخـر يونيـو المقـبل بعـدمـا تأجل انطلاقـهـا الذي كـان مـقـررا الشـهـر الحـالي لاحـياء ذكرى (قافلة الحرية ١) التي تعـرضت لهـجـوم من قـوات كـومـانـدو إسـرائيليـة في عـرض البـحـر قـبـالة غـزة في الـ٣١ من مـايـو عام ٢٠١٠م.

وبحـــسـب المنظمـين الاتـراك لـ(قـافلة الحـريـة ٢) فـان عـدد المشـاركين فـيـهـا قـد يتـجـاوز ١٠٠٠ شخص من ٥٠ بلدا على متن ١٥ سـفـيـنـة مـحـمـلة بمسـاعـدات إنسـانـيـة للشـعـب الفلسطيني في غزة.

الحكومة اليابانية توافق على مراجعة سياساتها للطاقة النووية

■ ،، طوكيو/سبأ

وافقت الحكومة اليابانية على مراجعة سياسات رئيسية متعددة تشمل سياسات الطاقة التي اولت أهمية للطاقة النووية.

وفي اجتماع لها أمس وضعت الحكومة اليابانية الخطوط العريضة للعديد من السياسات الرئيسية في ضوء التغيرات التي برزت في اعقاب زلزال الحادي عشر من مارس والكارثة النووية.

وبموجب الخطة فإن لجنة استراتيجية النمو الجديدة ستستانف اجتماعاتها بحلول نهاية مايو وتقدم استراتيجية لانعاش اليابان بحلول نهاية هذا العام.

ويذكر أن اجتماعات اللجنة علقت منذ وقوع الكارثة.

وستجري خلال تلك الاجتماعات مراجعة شاملة لسياسة الطاقة للدولة التي اعتبرت الطاقة النووية إحدى الدعامات الرئيسية.

كما ستراجع الحكومة ايضا خططا لتعزيز صادرات البنية التحتية مثل الطاقة النووية والقطارات فائقة السرعة ومنشآت المياه والصرف الصحي.

كما ستتم مناقشات حول سبل تعزيز الاستثمار في اليابان بهدف التغلب على انخفاض مبيعات المنتجات اليابانية في الدول الأخرى بسبب مخاوف لا أساس لها من الصحة من الاشعاعات، الا أن الحكومة أرجأت قرارا بشأن ما اذا كانت اليابان ستنضم إلى المفاوضات حول اتفاقية الشراكة العابرة للمحيط الهادي.

ووافقت على إجراء مناقشات شاملة حول الموضوع بعد أن كانت تخطط سابقا للتوصل إلى قرار بحلول يونيو.

العراق.. العثور على مقبرة جماعية واغتيال ضابط شرطة

■ بغداد/وكالات

عـثـرت الشـرطـة العـراقـيـة أمس على مقبرة جماعية تضم رفات ٢١ شخصـا في الفلوجة، يعود دفنها إلى عام ٢٠٠٤م الذي شهد معارك ضـاريـة بين مـسـلحـين والقـوات الأمريكية في المدينة.

وقـال مدير شـرطـة الفلوجـة (٦٠ كلم غـرب بغـداد) مـحـمـود العيـساوي: "عـثـرنا على مقـبـرة جماعية تضـم رفات ٢١ شخـصـا مجـهـولي الهـوية قـرب مـقـبـرة المعاضيدي وسط المدينة".

وأضـــاف: إن "الجـــثـث التي وضعت في اكياس سـوداء عليـها رموز وأرقام باللغة الانكليزية، لفت اعينها بالعصبات وقيدت ارجلها وكانت مصابة بطلقات نارية".

وأفـاد مـصـدر أمني لوكـالـة الصحافة الفرنسية بأن "المقبرة عثر عليها عندما حاول عامل في مقبرة شق حفرة بالأرض لدفن جثة".

وذكر أن العامل "عثر على كيس اسود فيه رفات، ما استدعى ابلاغ السلطات التي باشرت فورا عملها وعثرت على ٢١ جثة".

وشهدت الفلوجة معارك ضارية عام ٢٠٠٤م بين جماعات مسلحة والقوات الأمريكية التي اجتـاحت البـلاد عـام ٢٠٠٣م، اسـفـرت عن مقتل وتهجير المئات.

وبحسب عدنان حسين، قائمقام الفلـوجـة، فـإن "الجـثث تعـود لأشخاص قتلوا في معارك الفلوجة وفقدوا منذ عام ٢٠٠٤م".

وأشـار إلى أن "هؤلاء قـتلوا على أيدي القوات الأمريكية .. عرفنا ذلك من الكيس الاسود وطريقة الدفن".

من جهة أخرى اغتال مسلحون مجهولون العقيد في الشرطة جاسم محمد، وهو ضابط في التحقيقات الجنائية، بأسلحة مزودة بكواتم للصوت في منطقة حي العامل غرب بغداد.

وفي الموصل (٣٥٠ كلم شـمـال بغداد) قتل مدني عراقي (٣٠ عاما) على ايدي مـســلحـين في حي المحاربين شمال المدينة.

وتسـتـعـد السلطات العـراقـية لتـدشـين منظومـة جـديدة للانذار المبكر من الكوارث الطـبـيـعـيـة والحـروب عبـر الاطلاق التـجـريبي لصـفـارات‌هـا لمدة دقيقـة واحدة في بغداد ومراكز المحافظات الجمعة.

وقـال مـدير دائرة الإعـلام في الدفاع المدني العميد كاظم بشير صـالح: إن "صـفارات الانذار المبكر ستدوي لمدة دقيقة واحدة فقط عند الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر الجمعة".

وأضـاف: "انجـزنا عـمـلية نشـر ٣٠٠ صـافـرة بينـهـا ١٢٦ في انحـاء عـدة من العاصمة والبقية في مراكز المحافظات، على أن ننشر المزيد من هذه الصافرات في كل الاقضية في البلاد خلال المستقبل القريب".

وذكـر صـالـح أن نظام الانذار المبكر هذا يشـمـل اربع نغـمـات "الأولى خـاصـة بالكوارث الطبيعية مـثـل الزلازل، والـثـانـيـة خـاصـة بالفيـاضـانات، والثـالثة تحـذر من حـرائق، والرابعـة تنذر من غـارات جوية معادية".

وتوقـف نظـام الانـذار المـبـكـر السـابق في العراق عن العـمل عام ٢٠٠٣م خـلال الاجـتـيـاح الأمـريكي للـبـلاد، واسـتـخـدم هذا النظام الالكـتـروني بشكل خـاص خـلال حـرب الخليج الثـانية التي اعـقـبت اجتياح العراق للكويت.

وذكـر صـالـح أن جـهـاز الانذار الجديد الذي صنعته شركة يونانية "أكـثـر تطورا من النظام الـسـابق الذي تعـرض للنهب والسـرقـة"، رافضا الكشف عن تكلفة المنظومة.

زيارة تاريخية لملكة بريطانيا إلى ايرلندا رغم تهديدات أمنية

■ ،، دبلن/وكالات

بدأت ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية زيارة تاريخية إلى ايرلندا تحت عنوان المصـالحـة، وهي الأولى لملك بريطاني إلى الجزيرة منذ استقلالها في العام ١٩٢٢م، ولو أن تهـديدات بتنفـيـذ تفجيرات من قبل منشقين جمهوريين من ايرلندا الشـمـالـية ألقت بظلالها على الزيارة.

ووصلت الملكة التي ارتدت معطفا وقبعة باللون الأخضر، اللون الرسمي للجزيرة، إلى المستعمرة البريطانية.

وتوجهت الملكة (٨٥ عاماً) بصحبة زوجها الأمير فيليب (٨٩ عاماً) إلى مقر الرئيسة ماري ماك اليس غرب دبلن دون أي تعـديل على برنامج الزيارة رغم ورود إنذارات عدة بوجود عبوات ناسفة.

وقبل سـاعـات فـقط على وصـول الملكة، تم إبطال مفعول عبوة ناسفة قـرابة داخل حـافلة في مـاينوث في ضـاحـيـة دبلن الكبـرى. وأعلنت السلطات أن العـبـوة "يدوية الصنع لكنها كانت جاهزة للتفجير". كما أعلن عن ثمـانية إنذارات على الأقل بوجود متفجرات خلال الصباح إلا أنها كانت خاطئة.

وأجـرت السلطات في لندن الاثنين عـمـليـة أمنيـة على نطاق واسع بعـد اتصال مشفر يحذر من وجود عبوة ناسفة نسب إلى منشقين جمهوريين.

وتهدف الزيارة التي تعتـبـر حـدثا تاريخيا إلى تأكيد تطبيع العلاقات بين البلدين العدوين السابقين وطي صفحة قرون من النزاع والاستعمار الأليم.

وأصـبـحـت زيارة الملكة ممكنة بـعـد توقيع اتفـاق سـلام في العـام ١٩٩٨م في ايرلندا الشـمـاليـة المسـتـعـمـرة البريطانية حيث أسفر ثلاثون عاما من "الاضطرابات" عن سقوط ٣٥٠٠ قتيل.

إلا أن منشقين جمهوريين كاثوليك يواصلون مقاومة الهيمنة البريطانية في ألستر حذروا من أن الملكة "غير مـرحب بهـا" واتهـمـوهـا بـ"ارتكاب جرائم حرب".

ونتـيـجـة للتـهـديدات، فـرضت السلطات إجراءات أمنية لا سابق لها في الجـزيرة. وشلت حـركـة السـيـر بشكل واسع في العـاصـمـة التي انتشر فـيـهـا عـدد كـبـير من رجـال الشـرطـة الذين فتـشـوا بدقـة حـقـائب الموظفين الذين تعين عليـهـم على اذونات خاصة للتوجه إلى مكاتبهم.

وتمت تعبئـة ثمـانيـة آلاف شـرطي وألفي عسكري بمناسبة الزيارة التي تستمر أربعة أيام.

وصـــرح رئيس الوزراء الايرلندي أندا كـيـني في حـــديث للإذاعـــة والتلفـزيون الرسـمـيـين "ار تي أي" "لسنا نعـود إلى الوراء... ومـثل هذه الأمـور تحـصـل عندمـا تقـوم أي شخـصـية عـالمية بزيارة إلى بلد ما". وأضاف "أنها زيارة تاريخية ورمزية تطوي صفحة الماضي وتوجه رسالة إلى المستقبل".

من جـهـتـه، أشـار رئيس الوزراء البـريطاني ديفـيـد كـاميـرون المتوقع وصـوله أيضـاً إلى دبلن إلى أن زيارة الملكة "ستشكل بداية مهمة"، مشددا لإذاعـــة "ار تي أي" على "المعنى التاريخي العميق لهذه الزيارة".

وكـانت الزيارة حـافلة بالمبـادرات الرمزية حيث وضعت الملكة بعد ظهر أمس باقـة زهور في "حديقـة الذكرى" التي أقـيـمت تكريما لضـحـايا حـرب الاسـتـقـلال. كما ستتـوجه اليوم إلى ستاد كروك بارك في دبلن حيث قتلت الشرطة البريطانية ١٤ شـخـصـا في العام ١٩٢٠م.

لكن في مـوازاة ذلك ستـضـع الملكة أيضـاً باقـة ورد بعـد ظهـر اليـوم عند ضريح الحـرب العالمية الأولى تكريما لـلايرلنديين الذين قـــتـلوا خـــلال مـحـاربتـهم داخل الجيش البريطاني وذلك "إقـرارا بالتـاريخ المشـتـرك للبلدين"، بحسب السفـارة البريطانية في دبلن.